فيشمل المتعدد قوله وظاهر صنيع الموضح موافقته قال الدنوشري قد يقال بل ذلك صريح صنيعه فليتامل قوله فنحو اياك الاسد الخ ظاهره ان امتناع هذا التركيب وجوازه مبني على التقديرين المذكورين وانه لا نص على احدهما وقال الحلم في الحواشي انهم نصوا على المنع وانه انما ذكر المحذور لابد ان يعطف عليه المحذور او يخصص بمن ظاهر او محذوفة ان كان اذ وصلتها كما اسلفنا ه وفي الارتشاف ولا يحذف العاطف بعد ايا الا والمحذوف منصوب باضمار ناصب اخر ومجرور بمن فلا يجوز راسك الجدار حتى تقول من الجدار او والجدار وزعموا ان ابا اسحاق اجاز في الشعر فاياك اياك المراء وقال س فانه قال اياك مزاحم بعد اياك فعلا فقال انقى المراء استهى وفي كلام س دلالة على انه لا يشترط ان يكون عامل المحذور عامل المحذور وان المحذور يذكر بعد المحذور بلا عطف ولا من وهذا يدل على جواز اياك الاسد وانه سمع فسهل كلام ابن الناظم لانه حيث جاز التركيب لا يلزم تخريجه على وجه معين وقال الحلم في الجامع والمحذور منه بعد هن اما معطوف او مجرور بمن ومنه اياك ان تفعل وشذ فاياك اياك المراء وسهله انه بمعنى ان تنادي ويمتنع اياك الاسد قوله والتقدير احذرك فيه تقدير الفعل مسندا الى ضمير المتكلم وهو ان صح في هذا التركيب لم يصح في اياك والاسد بذكر الواو ولم يصح ان يوكد بائت في قوله فاياك انت وعبد المسيح البيت قوله ممتنع على التقدير الاول قال الحفيد اي اذا كان باقيا على معناه اما اذا ضمن معنى فعل متعد لاثنين بنفسه فالظاهر الجواز قوله لان المتكلم لا يحذر نفسه قال الدنوشري وانما امتنع ذلك لما يلزم عليه من اتحاد المحذر والمحذر انتهى فان قيل هلا علل

باختصاص

باختصاص التحذير بالمخاطب كما فعل فيما ياتي عند قوله الا لمن ولا يكون لغائب قلت قد يقال هذا التعليل اظهر لان فيما علل به فيما ياتي نوع مصادرة لان اختصاص التحذير بالمخاطب هو المدعى قوله نحذف من كل جملة اي فعليه النوع البديعي المسمى بالاحتباك وفي مقابلة كلام الزجاج كلام الجمهور خلافا لان الظاهر انه لا يصح ان يفرع على كل من القولين ما فرع على الاخر لان ذكر الفعل في كلام الجمهور لا دخل له اذ اياي واياكم على كلام الزجاج لا بد له من عامل ويصح ان يقال على قول الجمهور حذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى وعلى قول الزجاج حذف من المحذور ومن الثاني المحذر دفع الزجاج جعله مما عطف فيه المحذور بخلاف الجمهور حيث قدروا عن حذفا لا ريب قوله وباعدوا انفسكم اي عن ان تحذف قياسا على ما قبله قوله مقيدا اي بحرف الجر قوله وما عطف الخ هو عني قوله بشيآن هما الفعل والفاعل واما المفعول وهو ايا فلم يحذف بل لما حذف العامل برز وانفصل وصار ايا ي قوله فان فيه حذف اياكم هذا يقتضي ان التقدير الجمهور باعدوا انفسكم دون اياكم باعدوا مقصود لهذه النكتة والظاهر ان تقدير النفس لبيان الاصل وان الزجاج لا ينكر ذلك الاصل لكنه لما حذف لفظ نفس انفصل الضمير المناسب لذكر اياي وتقدير العامل بعدها ان يقدر المحذوف اياكم ويقدر الفعل بعدها والاصل نفسي وانفسكم قوله وهو قليل قد يقال محل ذلك ما لم يندرج في سلك النوع البديعي المسمى بالاحتباك قوله لاختصاص التحذير بالمخاطب فيه مصادرة كما مر والاظهر ان يعلل على قياس ما مر في كونه لا يكون للمتكلم بقوله لان الغائب لا يحذر نفسه لما يلزم

Copyright © King Saud University